العنوان : ولا تفرقوا

الخطبة الاولى :

إن الحمدَ لله، نحمدُه و نستعينُه ونستغفرُه و نستهديه و نتوبُ إليه ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا وسيئاتِ أعمالِنا، من يهدِهِ اللهُ ، فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له.

وأشهدُ أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كلِّ شيءٍ قديرٍ.

وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه. ﷺ

اعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (71) الاحزاب

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ رسولِه محمدٍ بن عبدِ الله ﷺ ، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار. و لا أمنَ بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

عباد الله:

يقول الله سبحانه وتعالى: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103) آل عمران

قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: وقوله : ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) قيل ( بحبل الله ) أي : بعهد الله ، كما قال في الآية بعدها : ( ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس ) [ آل عمران : 112 ] أي بعهد وذمة وقيل : ( بحبل من الله ) يعني : القرآن ، ثم فصل في ذلك رحمه الله ، ثم قال: وقوله : ( ولا تفرقوا ) أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة ، وقد وردت الأحاديث المتعددة بالنهي عن التفرق والأمر بالاجتماع والائتلاف كما في صحيح مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله يرضى لكم ثلاثا ، ويسخط لكم ثلاثا ، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ، ويسخط لكم ثلاثا : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال " .

وفي نفس السياق يقول الله سبحانه وتعالى: ( وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [الأنفال:46].

**وَقَالَ النبي محمد ﷺ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»رَوَاهُ التِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.**

بارك اللهَ لي ولكم وللمسلمين في القرآنِ العظيمِ و نفعَنا بهديِ سيدِ المرسلين و استغفرُ اللهَ لي ولكم وللمسلمين فاستغفروه إنه هو الغفورُ الرحيمُ.

الخطبة الثانية:

الحمدُ للهِ الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالإسلامِ و فضلنا على كثيرٍ من العالمين تفضيلا و علمنا ما لم نكن نعلم و جعل لنا نورا نمشي به في الارض 🤲

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله و صحبه.

عباد الله:

**قَالَ النبي محمد ﷺ : «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ»قِيلَ:يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ (أي الفرقة التي في الجنة) قَالَ:«الْجَمَاعَةُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.**

**عباد الله :**

**سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله : من هم أمة محمد ﷺ ؟ فقال: هم جميع من على وجه الارض من الأنس والجن قال الله تعالى**: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [سبأ:28]

و هذه تسمى أمة الدعوة .

و هناك أمة الإجابة وهم كل سمع بالنبي محمد ﷺ و اجابة إلى دعوته.

عباد الله :

انقسم الناس في صدر الاسلام والقرآن ينزل إلى ثلاثة أقسام: مسلمون ومنافقون وكفار ، و قد أخبرنا من لا ينطق عن الهوى، محمد ﷺ : أن امته ستفترق إلى ٧٣ فرقة كلها سيدخل النار الا واحدة وقد ظهرت الفرق منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم و تفرق عن كل فريق فرق أخرى حتى يومنا هذا و سيستمر التفرق إلى قيام الساعة ، و سبب التفرق يرجع إلى الهوى والشهوات والشبهات و البعد عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم و سنة الخلفاء الراشدين ، ومنهج السلف الصالح ، و كما تسمعون و تقرأون هذة الايام عن الفرق و اختلافاتها و الكوارث التي تنجم عن ذلك من القتل والتفجير والأفساد في الارض بإسم الدين ، والدين منهم براء . ونتج عن ذلك خوفا و فقرا وجهلا و تسلط الاعداء علينا و استغل الاعداء هذه الخلافات في إشعال فتيل الحروب و إذلال الشعوب.

عباد الله :

من أكثر الفرق ظهورا هذه الأيام الرافضة والمعتزلة والمرجئة والمعطلة والصوفية و الإخوان و السرورية و الاباظية والجهاديين و المنافقين و العلمانيين واللبراليين و غيرها كثير و كل منهم يدّعي انه على حق و يتأول ويلوي اعناق النصوص و يقرأها قراءة تعمّق خطأه و منهجه المنحرف و تدعم مسيرته و ضلالاته و كل منهم يشتم الفرقَ الاخرى و يقلل من شأنها و بعضهم يكفر من خالفه و يقدح فيه. وكل منهم يلجأ إلى البيئة التي تدعمه و قد أدى هذا التفرق إلى كوارث اجتماعية واقتصادية وثقافية و خسائر في الدنيا والآخرة لا يحصيها إلا الله.

عباد الله :

اجتهدت و حصرت مجموعة من المعايير التي تجتمع كلها أو بعضها في هذه الفرق و تكشف للمسلم هذه الفرق ليحذر ويحذر منها و هي:

1. الشرك بالله في الدعاء
2. الطعن في صحابة النبي محمد ﷺ او زوجاته رضي الله عنهم.
3. الغلو في آل البيت.
4. الدعوة إلى الخروج على الحاكم المسلم.
5. الدعوة إلى الفوضى و الاعتصامات والمظاهرات.
6. السب والشتم لرموز أهل السنة والجماعة و حكامهم.
7. عمل تنظيمات سرية و معلنة تعمل لتحقيق أهدافهم.
8. تبديع و تفسيق المعينين.
9. تجهيلُ الناس و ابعادهم عن كل مصدر لا يدعم باطلهم.
10. التحريض على الإنكار باليد.
11. المدح لبعضهم والثناء على رموزهم.
12. التلاعب بالألفاظ الشرعية وتوظيفها لتحقيق مآربهم وأهدافهم.
13. الاستهزاء بمن يخالفهم.
14. استغلال المنابر الاعلامية و وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أفكارهم.
15. التشكيك في كتب الحديث الصحيحة (البخاري و مسلم).
16. التمرد على قيم الاسلام والعرف الاجتماعي القويم.
17. الفجور في الخصومة.
18. الاعتماد على المنامات في الاحكام.
19. الغل و الحقد والحسد و بغض المخالفين و بغضا شديدا.
20. التكفير بالمعاصي.
21. جمع التبرعات بطريقة غير مشروعة و تحت شعارات يقبلها الناس و استغلال الاحداث لحفز الناس على التبرع ثم توجه الأموال لدعم مشاريعهم الفاسدة.

عباد الله :

يجب على المسلم ان يبحث عن الفرقة الناجية التي تنتهج الوسطية والعدل والانصاف و قد حدد معاييرها علمائنا وسلفنا الصالح ، فقد سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى عن الفرقة الناجية فأجاب: "الفرقة الناجية: هم الذين استقاموا على دين الله وساروا على نهج النبي ﷺ ونهج أصحابه في توحيد الله والإخلاص له وطاعة أوامره وترك نواهيه والإيمان بأسمائه وصفاته على الوجه اللائق بالله، بغير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، هؤلاء هم أهل السنة والجماعة، وهم الفرقة الناجية"

انتهى كلامه

عباد الله :

لقد جمعت لكم مجموعة من الخطوات العملية التي تساعدنا للنجاة من الضلال و تحمينا و تحمي أولادنا من الإنزلاق في وحلِ الفرق الضالة المفسدة و تساعدنا بإذن الله تعالى لنكون من الفرقة الناجية ، و تجعلنا صفا واحدا قويا متماسكا آمنا في الدنيا والآخرة و منها:

1. توحيد الله والتخلص من الشرك والبدع و طاعة الله فيما أمر و ترك ما نهى عنه و زجر وفق ما صح عن رسوله محمد ﷺ.
2. أن نجعل رؤيتنا : رضا الله ودخول الجنة و رسالتنا : عبادة الله بجميع الأقوال والأفعال واعمال القلب و قيمنا قيم الإسلام و أهدافها (الثقافية والاقتصادية والاجتماعية) كلها تحقق رؤيتنا و رسالتنا.
3. طاعة الله ورسوله و ولاة الأمر.
4. العمل على جمع الكلمة و توحيد الصف والألفة و التعاون و التكامل.
5. تعلم العلم الشرعي من مصادره الصحيحة (القرآنالكريم والسنة المطورة و كتب أهل السنة والجماعة )و العمل بما تعلمنا و نشر العلم بكل وسيلة ممكنة في كل زمان ومكان.
6. محبة الله و رسوله و الحكام الذين يحكمون بشرع الله و مبايعتهم على السمع والطاعة و النصح لهم و إظهار ايجابياتهم و شكرهم و الاعتراف بفضلهم و الدعاء لهم.
7. احترام علمائنا و توقيرهم و حفظ مكانتهم و زرع محبتهم في قلوب الجيل.
8. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
9. إفشاء السلام.
10. الدعوة إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة.
11. القول الحسن قال الله تعالى: (وقولوا للناس حسنى)
12. ترك المعاصي و المنكرات و التوبة والاستغفار عند الوقوع في شيء منها.
13. حسن اختيار الزوجين لبعضهما وحسن العشرة و حسن تربية الاولاد و تعليمهم.
14. الابتعاد عن القيل والقال والغيبة والنميمة
15. البعد عن الاستماع والاختلاط بالفرق الضالة.
16. حسن التعامل مع كافة المسلمين و البشر.
17. الحياء من الله وملائكته والناس.
18. التربية على الرقابة الذاتية.
19. تنمية العلاقات الاجتماعية الحسنة مع الأقارب والجيران والقبيلة والمجتمع كله و مع المسلمين والبشر أجمعين.
20. الدعاء المستمر وطلب الهداية والتوفيق و صلاح الدين والدنيا والآخرة.

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

اني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة وأصيلا

🤲 اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

🤲 اللهم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

 🤲 اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

🤲 ربنا اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

🤲 ربنا اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

🤲 اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

🤲 اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

🤲 اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

🤲 ربنا اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

🤲 اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

🤲 اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

🤲 اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

🤲 ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

🤲 رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

🤲 اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

🤲 اللهم ححبب إلينا الايمان والقرآن و الاحسان و زينها في قلوبنا

اللهم كره اليينا الكفر والفسوق والعصيان و اجعلنا من الراشدين.

🤲اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقي

🤲 اللهم وفق خادم الحرمين و ولي عهده و وزرائه واعوانه ومستشاريه و شعبه الى شكرك و ذكرك و حسن عبادتك.

🤲 اللهم وفق جميع حكام المسلمين لتحكيم كتابك وسنة نبيك.

🤲 اللهم اهد البشر جميعا الى الاسلام ، ليعيش العالمُ كله في أمنٍ و أمانٍ وسلامةٍ و سلامٍ و عيشٍ رغيدٍ واطمئنان.

🤲اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين

🤲 اللهم اعذنا من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل و الجبن و من غلبة الدين وقهر الرجال

 🤲 اللهم ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

🤲 اللهم انا نسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل وقول و شعور يقربنا الى حبك.

🤲 " اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا ".( "

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً نافعاً غير ضار ،عاجلاً غير آجل "

🤲 اللهم انا نعوذ بك أن نشرك‏ بك ونحن نعلم و نستغفرك لما لا نعلم

🤲 اللهم انا نعوذ بك من الشرك والشك والشقاق والنفاق و سوء الاخلاق..

🤲 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

🤲 رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

🤲 ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

🤲 واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

عباد الله:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91) النحل

واقم الصلاةَ إن الصلاةَ تنهى عن الفحشاءِ والمنكرِ ولذكرُ اللهِ أكبرُ و اللهُ يعلمُ ما تصنعون.

جمعها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّة

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ١٦ ربيع الأول ١٤٤٣

المصادر:

1. <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura3-aya103.html>
2. <https://binbaz.org.sa/fatwas/17457/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D8%A9>